

كتاب النكاح من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 01

محمد بن صالح العثيمين

البخاري رحمة الله تجد في ترتيبه للحاديـث وتعـقـيب بعـضها بعـض وفـي الحـديـث اولـا التـرـجمـة قـبـل ان نـتـكـلم عـلـيـها بـاب ما يـتـقـى مـن شـؤـم الـمرـأـة وـالـسـؤـال الان هـل لـلـمـرأـة شـؤـم حـتـى يـلتـقـى - 00:00:17

نقول نعم فان بعض النساء يكون فيها شؤم بمعنى انها تندى على الانسان حياته لا انها تنزع بركة ماله او بركة ولده او بركة علمه او ما اشبه ذلك لكنها قد تندى عليه حياته - 00:00:37

وإنما ضرب الرسول مثلاً بالمرأة والفرس لأن هذه ملائمة للانسان تصبّيه اللي غير هالثلاثة يفارق بادنى ويخلص منه لكن هذى بيت وفرس وزوجة ملائم للانسان فاحيانا يكون فيها شغل - 00:00:58

بمعنى أنها تتعب الانسان وتندك عليه حياته انطلاقاً فمشكل وان ابقى فمشكل في البيت كذلك البيت يكون فيه تعب كلما لطست شقاها افتحت شق آخر وكلما جبرت خشبة انكسرت - 00:01:26

خشبة اخرى وكل ما صلحت بابا انكسر الباب الثاني يوجد بعض البيوت هكذا مشكلة هذا عيب كون الانسان بيروح يكسر هذا البيت
علشان ما ما يجد من اصلاحه وصيانته ايضا ايظا مسلم - 00:01:52

الفرس مصر بعض الفرص او ادابة اعم بعضها يكون في الانسان يكون ضع على الانسان يتعبه كما هملج كما تريث وتعبت وهذا يعرفه الذين مارسوا الركوب بهذه بالدواء اما انتم الظاهر ما مرست من ركوب الدواء ها - 00:02:10

نعم على كل حال هذا معنى السوء الاتعاب. واما ان تكون شؤما بمعنى ان يموت ولده بسيبها - 00:02:43

او يفقد ما له او صحته او ما اشبه ذلك لا ما اراد رسول هذا ثمان البخاري رحمة الله اورد الحديث الاول الذي فيه الاطلاق الشؤم في المرأة والدار والفرس - 00:03:04

هذا عام وظاهره حصول الشؤم بكل حال ثم اقامه بحديث يقيد هذا هذا الاطلاق او هذا العموم قال ان كان الشؤم في شيء ان كان في شيء ففي هذا ولا يلزم - 00:03:22

ان يوجد الشؤم وبعض النساء يكون بركة على الزوج وبعض السيارات ونخاطبكم بعرفكم بعض السيارات تكون خيراً وبركة
الانسان تقضي به اللازم ويمضي عليه السفرات ما هي سفرة واحدة - 00:03:43

ما حصل فيه ولا وقفه واحدة اليس كذلك؟ موجود كذلك بعضاً البيوت تجده مثلاً تبقى السنوات الكثيرة ما خرب منها شيء هذا موجود بكثرة والحمد لله لكن ان كان ان وجد سوء فبهذه - 00:04:06

ثمان قوله في الفرس في المرأة والفرس هل المراد بالمرأة الزوجة او جنس النساء اتى المؤلف بالحديث الثالث المبين ان المقصود جنس النساء في قوله ما تركت بعدى فتنة اضر على الرجال من النساء - 00:04:28

وفي كلمة اظر ما يفيد معنى كلمة شؤم وان المراد به ايش ؟ الذرع مر به الظرب وهذا من حسن اه ترتيب البخاري رحمة الله احيانا يأتي بمثل هذا الترتيب ما نشر به - 00:04:50

فيفها وقال كيف هذا كيف الرسول قال الشؤون في المرأة والدار والفرس - 00:05:12

ونحن نجد احياناً المرأة تكون من احسن ما يكون على الزوج وتجلب لها الخير تعينه على البر والتقوى وعلى النفقة وعلى تربية

الاولاد وغير ذلك فنقول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:32

لم يقل ان هذا موجود حتما وانما قال ان كان ان ثم انه ليس السؤم الذي تعرفه اهل الجاهلية تشاوم بموهوم لأن الشوم
اللي عنده الجاهلية كله مبنية على الاوهام - 00:05:46

يقول لك اذا طار الطير وراح يمين هذا خير والرخيصة تقدم على السفر وين راح قدام بعد ما ادرى ايش عندهم هذا لا لا
يوجد رسم هذا ابدا - 00:06:04

لا يريد مثلا انك اذا خرجم من بيتك في الصباح وفك انسان تكرهه او انسان قبيح الوجه او انسان اعور العين خلاص هذا اليوم يوم
مشئوم لاني اول ما لقيت - 00:06:22

واحد منا بحبه او واحد قبيح او ما اشبه ذلك او واحد في دكانه فتح الدكان اول ما جاه جاه واحد البيع يفسد معه رامي ماكسي
يعني الانكاس احاطته في الثمن - 00:06:39

حتى باع السلعة عليه بخسارة قال خلاص افتتحنا اليوم بخسارة كل اليوم خسارة نعم هذا ما اراد الرسول هذا عليه الصلاة والسلام
ابدا انما اراد ما اشار اليه البخاري رحمة الله وهو ما يحصل - 00:06:59

من من الظرر وفي قول الرسول صلوات الله وسلامه عليه ما تركت بعدى فتنه اضر على الرجال من النساء دليل على عظم الفتنه في
النساء وانه يجب علينا التحرز بقدر المستطاع - 00:07:17

من الواقع في فتنتهم لأن المرأة تفتن الرجل حتى ربما يكفر بالله العظيم من اجله وقد ذكر من ربى في احد الكتب اظنه ابن الجوزي
ان مؤذنا صعد المنارة يؤذن - 00:07:33

ترى امرأة جميلة على سطح فاعجبك وتعلقت نشوبها فاتصل بها فقالت له أنها نصرانية ولا تقبل أن تتزوج به حتى يت notch فحاولها
فابت إلا أن تتأخر فنتصروا والعياذ بالله فلما تنصر - 00:07:57

قالت له إذا كانت هذا دينك وعقيدته بهذا الرخص عندك فانا قد اكون ارخص من ذلك عندك وتطلقني بادنى سبب ولا رغبة لي فيك
كيف الان ها قصر الدنيا والآخرة والعياذ بالله - 00:08:24

خسر الدنيا والآخرة فتنه النساء عظيمة لأنها تدخل على الإنسان التقى والعالم والجاهل والفاشق وعلى كل أحد فيجب على الإنسان
أن يحرص على هذا الحرص من درء هذه الفتنة ليس في نفسه فحسب بل حتى في مجتمعه - 00:08:45

بناء على ذلك يجب علينا ان نبصر اولئك القوم الذين يدعون الى صفور المرأة وترجها ومخالطة هذا الرجال وان نبين لهم ان هذا
هدم لالخلق والاديان والمستقبل ايضا لأن الشعوب - 00:09:10

اذا أصبحت بهيمية ليس لها الا شهوة الفرج وملء البطن أصبحت لا قيمة لها واصبحت ذليلة دليلة امام الدنيا وامام جباررة الخلق ولها
ما استولى الاعداء المسلمين على المسلمين الا بهذي الوسائل - 00:09:34

زجوا لهم بالنساء كما نسمع في نكبات وقعت في المسلمين انهم اي الاعداء قالوا اغزوهم بالنساء يسروا لهم مؤنسا اطلقوا النساء
الجميلات توفر لهن كل ما يفتن الرجال وسهلوا الوصول اليهم - 00:09:59

وحيثند تملكون عقول الرجال وتملكون ديارهم واموالهم. وهذا هو الذي حصل وقوله عليه الصلاة والسلام ما تركت بعدى فتنه ابر لـ
قال قائل ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:26

ان الله تعالى انه ما حصلت فتنه منذ خلق ادم الى ان تقوم الساعة اشد من فتنه المسيح الدجال فكان كيف نجمع بينهما نقول لكل
واحد منها مصب فهذا فيما يتعلق بالأخلاق - 00:10:44

والعفة ولكن فيما يتعلق في الاديان ما يتعلق بالاديان فان اعظم فتنه على على الدين هي فتنه المسيح الدجال التي مر عليكم شيء
منها وان من فتنته انه يدعو القوم - 00:11:07

الى عبادته فيأبون فينصرف عنهم ثم يصبحون ممحين ما عندهم زرع ولا ضرب ويأتي القوم فيدعوه فيستجيبون دعوته فيقول
للسماء امطري فتمطر ويقول للسماء انتي فتنبت من الان قصدي يقول الارض انتي فتنبت - 00:11:30

فتتصبح مواشيهم اثمن ما يكون واكثر ما يكون لبنا وذرا هذي فتنه ولا والله فتنه من اعظم الفتن فتنه لا يسلمونها الا من سلمه الله
عز وجل اي نعم - [00:12:02](#)

نعم مم لا موب وجيه عامة حديث نعم اي لكن ليس ليس كتعلق تعلق الانسان بهذه الاشياء مو مثل تعلق بامه واخته امه اخته تكون
شئما على غيره ثم نقول الام والاخت داخلة في المرأة - [00:12:26](#)

لانا لا نخص لا نخص المرأة بالزوجة فقط صحيح ان اخص ما يكون الزوجة ولكن البخاري ظاهره انه عام لكل امرأة نعم لو كان ان
ان كان تعليق يعني ليس لا يلزم ان يكون السوء موجودا في هذه الاشياء - [00:13:03](#)

ومنتفا عن كل شيء الا هذه الاشياء ان وجد فيها اي نعم لكن الا في هذه الاشياء ولكنه نفي اضافي في الواقع لان الانسان قد يحصل
له شئم في غير هذا يعني قد يكون له شئم في صاحبه احيانا - [00:13:33](#)

كلمنا كلمنا اي نعم. نعم. باب الحرة تحت تحت العبد حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ربيعة عن ربيعة بن ابي عبد
الرحمن عن القاسم عن القاسم ابن محمد - [00:13:56](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت في بربرة ثلاث سنن عتقت فخيرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبربمة على النار فقرب اليه خبز وادم - [00:14:12](#)

من ادم البيت فقال الم ارى البرمه؟ فقيل لحم تصدق به على بربرة وانت لا تأكل الصدقة. قال هو عليها طاقة ولنا هدية. اللهم
صلى وسلم عليه فرير هذه كانت جابه لبعض الانصار - [00:14:32](#)

وصلتها ببيت الرسول صلى الله عليه وسلم انها كاتبت اهلها على تسع اعوام من الفضة فجاءت تستعين عائشة رضي الله عنها فقالت
لها عائشة ان اراد اهلك ان اعدها لهم ويكونوا ولاءك لي فعلت - [00:14:50](#)

فذهبت الجارية الى اهلها وقالت لهم قالوا لا الا ان يكون الولاء لنا فجاءت الجارية وخبرت عائشة والنبي صلى الله عليه وسلم
عندما فقال خذيها واشتري لها فاخذتها واشتريت لهم الولاء باامر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:08](#)

ثمان الرسول عليه الصلاة والسلام بين بعد ذلك ان هذا شرط فاسد وان الولاء لمن اعتق فقال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست
في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مئة شرط - [00:15:31](#)

قضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق هذى سنة ان الولاء لمن اعتق فيكون ولاؤها حينئذ لعائشة ثاني خيرت على
زوجها حين عتقته كان زوجها حرا تسمى مغيثا - [00:15:54](#)

نعم امال يفقو باب الحرة تروح تلعب نعم كان زوجها عبدا يسمى مغيثا فعتقت تخيرها النبي عليه الصلاة والسلام قال ان شئت بقيت
معه وان شئت فانت ملكت نفسك فقال تختار نفسك - [00:16:20](#)

جعل زوجها يلح عليها في ان تبقى معه ولكنها تأبى حتى كان يلاحقها في سكاك المدينة في الاسواق يبكي ولكنها رضي الله عنها
اصرت انها لا تزيد طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع له اليها - [00:16:42](#)

فشفع له النبي عليه الصلاة والسلام ان شاء الله يعني تبقي مع زوجتي فقالت له للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان كنت
تأمرني فسمعا وطاعة وان كنت تشير علي فليس لي فيه رغبة - [00:17:10](#)

فقال بل اشير عليه. قال لا رابة لي فيه ففسخ نكاحها هذى سنة يؤخذ منها ان المرأة اذا عتقت تحت العبد فهي في الخيار فهي
بال الخيار وان اعتقد تحت الحر - [00:17:27](#)

ها ففيها قولان لاهل العلم اختار شيخ الاسلام ان لها الخيار ولكن جمهور اهل العلم على انه لا خيار لها وهذا ينبني على العلة
لماذا خيرها الرسول صلى الله عليه وسلم؟ هل لانها صارت حرة وذات عبد - [00:17:47](#)

فهو دونها في الكفاءة او لانها ملكت نفسها بعد ان زوجت وهي مملوكة لا تستطيع ان تتصرف في نفسها والان ملكت نفسها فما اخذوا
الحكم عند شيخ الاسلام ابن تيمية هو هذا - [00:18:08](#)

انها ملكت نفسها وكان بالاول لا تملك نفسها وزوجت راضية ام كارية اما الان فملكت نفسها فتملك الخيار وامر الجمهور فعلوا ذلك

بانه لانها صارت حرة وهو عبد فهو دونها في الكفاءة - 00:18:25

فلهما الخيار لانه دونها في الكفاءة على كل حال هذه سنة السنة الثالثة نعم اعفوني من الراجح السنة الثالثة جزى الله الشيخ ابن عثيمين خير الجزاء ونفعنا واياكم بما سمعنا - 00:18:46

والى لقاء مع الشريط التالي من هذه المجموعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات اخوانكم في تسجيلات التقوى الاسلامية
الرياض - 00:19:14